

11

ياسمينا صبّاح لـ"النهار": تجربة لا تُنسى "Symphonic Electro-Dance" في

إسراء حسن

في عالـم الموسيقى، حيث تتقاطـع الأنغـام الكلاسـيكية الراقيـة مـع طاقــات البوب الحديثة، تستعدّ ياسمينا صبّاح، قائدة جوقة جامعة القدّيس يوسف، لتقديم حفل "Symphonic Electro-Dance" المرتقب، الذي سيُقام في العاشر من تموز/يوليو الجاري في بلدة شَنَنعير-كسـروان (شاتو رويس) عند الساعة الثامنة والنصف مساءً.

حفل ليس كبقية العروض التقليدية، بل هو تجربة موسيقية متجددة تمزج ما بين صوت الأوركسـترا الكلاسـيكية، الجوقـة المؤلفة مـن سـبعين مغنياً، وإيقاعات الموسيقي الإلكترونية والبوب، في مشهدية تحتفي بالتنوّع والابتكار. تقول ياسـمينا صبّاح لـ"النهـار": "نحن نعمل على تقديم عرض يمزج ما بين روح الموسيقي الكلاسيكية، ألتي تحمل التاريخ والعمق، وطاقة الموسيقي الحديثة، التي تعبّر عن نبض الشباب. هذا الدمج هو لغةً موسيقية جديدة نحاور بها جمهورنا، لغة تجمع بين الماضي والحاضر".

برنامج الحفل يزخر بمفاجآت موسيقية، حيث تُعـاد صياغة أشـهر أغاني البوب بأسلوب أوركسـترالي مذهل: منّ "Bad Romance" لليدى غافا بمزجها مع موسيقى الباروك، إلى "Titanium"، التي تتداخل فيها الجوقة والأوركسترا مع إيقاعات حفلات السهر، وصولاً إلى عمرو دياب ونانسي عجرم. وتؤكد ياسمينا:



🧿 قائدة جوقة جامعة القدّيس يوسف ياسمينا صبّاح.

🔘 جوقة جامعة القدّيس يوسف.

"حتى أغنيــة "لبيروت" للســيدة فيروز سنقدّمها بنسخة جديدة تحتفظ بروحها الأصلية لكنها تعبّر عن الحاضر".

وفي لمسة مبتكرة، ستضيف اللبنانية وي مست مبدره مستيد مبدية مبدية الحفل سكارليت سعد بعداً إلكترونياً حيًا على برنامج الحفل المسرح، مما سيعزز اندماج الكورال والأوركسترا والموسيقي الحيّة في مشهد يزخر بمفاجآت سمعى وبصرى متكامل. وتوضح صبّاح: "الموسيقي ليست مجرد أنغام، بل مشاعر وروح نسعى لأن يعيش الجمهور تُعاد طياغة تجربة حسّية متعددة الأبعاد، تجمع ما

بين التأمل والحماس والفرح". التحديات التقنية لم تحل دون تصميم الفريق على تنفيذ هذا المشروع الطموح. وتؤكّد ياسمينا أهمية الابتكار كمحرك أساسي: "كلما كان التنوّع الموسيقي

موسیقیة، حیث أشهر أغاني البوب بأسلوب أوركسترالي مذهل

أكبر، زادت فرص الإبداع والتجديد". ولأن الفن لا يعرف حدوداً، كشفت صبّاح عن طموحها لنقل هذا المشروع إلى مسارح عربية وعالمية: "نطمح إلى أن نشارك هذه التجربة خارج لبنان، فهي قابلة للتوسّع ونحن مستعدون لتقديمها لجمهور أوسع". وتحضر هذا العام الفنانة اللبنانية الأمر صعب ويستنزف الأعصاب، لكننا ميساء قرعة، المرشّحة لجائزة "غرامي"، اعتدنا على مواجهة التحديات". التي ستقدّم مقطوعات من تأليفَها تعرب ياسمينا عن امتنانها: "بعد كل الخاص، ضمن توزيـع يتناغم مع الكورال والأوركســترا. "ميساء تملك صوتاً متكيّفاً مع أنماط موسيقية مختلفة، وسيكون لهذا التنوع وقع مميز في الحفل". رغم الأزمات المتعاقبة في لبنانَ، من ثورة 17 تشــرين إلى جائحة كورونا وظروف سياسية وأمنية

صعَّىة، لم تتوقف الحوقة يوماً: "منذ عام

2019 لم نلغ أي حفل. وجدنا دائماً حلولاً بديلة واستتمررنا. لا مجال للإلغاء مهما كانت الظروف". تم إعداد خطط بديلة لكل الاحتمالات لضمان استمرار الحفل. وتؤكد صبّاح: "خمسة أعوام من الصمود علّمتنا أن نجد دائماً طريقة للمضى قدماً. نعم،

عرض، أشعر بالشــكر العميق للمانحين الذين يؤمنون بنا، ولأعضاء الكورال الذين يبذلون جهـداً هائلاً ويضعون ثقتهم بي. رضاهـم وسـعادتهم هـي أولويتي، ثمّ الجمهور الذي نثمّن حضوره ودعمه. طالما الثقة موجودة، يمكننا أن نستمر ونحلم